

“

إدلب لن تكون برلين.. إدلب ستتحدر

يونس أحمد أخرس

يوحي احتدام الصراع على إدلب بالصراع على برلين في نهاية الحرب العالمية الثانية بين السوفييت والأميركيين، فكما اختصر الصراع على برلين كل مستويات الحرب الباردة بين الغرب والشرق، يختزل الصراع على إدلب كل ديناميات الحرب العالمية على سورية خلال كل مراحلها السابقة، حيث تتقدم نتائج الصراع على إدلب في أهميتها وانعكاساتها الإقليمية والدولية لتعاود تبعات الصراع على برلين وتبعاتها على توازنات القوى الدولية وسط أوروبا.

وأيضاً كما فشلت المفاوضات بين الأطراف المتصارعة حول برلين، فشلت المفاوضات حول إدلب في طهران، إلا أن هذا الفشل لن يقود إلى تقسيم إدلب، كما حدث في برلين، وذلك بسبب عدة ثوابت بين الحداثين، أولها أن أطراف المفاوضات في أزمة برلين كانوا شركاء وحلفاء في الانتصار على النازية، إلا أن مفاوضات طهران حول إدلب هي في حقيقتها بين طرف انتصر في حربه على الإرهاب ويمثل بسورية وروسيا وإيران، وطرف آخر مهزوم وهي تركيا بما تمثله لمجموعة الدول التي دعمت الإرهاب والإرهابيين في حربهم على سورية.

ومن أهم الثوابت أيضاً بين الحداثين هي طبيعة العلاقات الدولية، ففي حين وقعت أزمة برلين في ظل علاقات دولية تقوم على العداء وعدم الثقة والتوتر الشديد والصراع الإيديولوجي بين الغرب والشرق، فإن مشكلة إدلب تتعاقل في إطار تحول عميق في طبيعة العلاقات الدولية يستند إلى تبني الولايات المتحدة إستراتيجية الشراكة والتنسيق والتعاون مع روسيا بعد التوسع الكبير في مصالح واشنطن، وإدراكها عدم قدرتها على حماية مصالحها في العقد الثاني من المرحلة التي تلت انهيار الاتحاد السوفييتي، كما تبلور هذا التحول في السياسة الأميركية تجاه روسيا نتيجة استعادة هذه الأخيرة لوقعها كدولة عظمى.

وقد تبلورت في إطار هذا التحول علاقات تقوم على حدي التافس والشراكة الحل السوردي وحلفائها كي تنتزع الحل السياسي باعتبار أن هذا الحل سيحدد شكل الدولة السورية وديورها الإقليمي وهويته السياسية، لذلك عاد المسؤولون الأميركيون والأوروبيون في تصريحاتهم إلى شعارات المربع الأول للأزمة السورية، بما فيها التهديد بتوجيه ضربات عسكرية ضد سورية بحجة كذبة استخدام الكيميائي لتبرير استخدام القوة العسكرية. أما تركيا المهزومة في سورية، فقد تطابقت رؤيتها لمعركة إدلب ونتائجها الإقليمية مع رؤية الأميركيين والأوروبيين، وعلا صراخها ومواقفها التصعيدية رفضاً لاستعادة الدولة السورية لإدلب باعتباره سيؤدي إلى القضاء على الفضائل الإرهابية المسلحة الموالية لأنقرة، وحرمانها من آخر الأوراق التي تمكنها من التفاوض والضغط بخصوص موضوع الكرد.

إلا أن روسيا كما استوعبت تركيا بعد هزيمتها في معركة حلب من خلال مشاركتها في مؤتمر أستانا، وما تبعه من تنازلات من قبل أردوغان عبر تفاهات مناطق خفض التصعيد، استطاعت مرة أخرى استيعاب الجنون التركي بخصوص مشكلة إدلب باتفاق عسكري شكل في مضمونه مقايضة حصلت خلالها أردوغان على مهلة زمنية محددة بأمل من خلالها إقناع مقاتلي المجموعات الإرهابية المسلحة بإلقاء السلاح بما يمكنه من نعتهم بالمسلحين المعتدلين، ليستمر استثمارهم في الحل السياسي للأزمة السورية كأداة عثمانية بيد أردوغان. لكن تركيا لم تستطع أن تحقق أي من أهدافها في ذروة اندفاعها في مشروعها الإخواني العثماني في سورية على مدى عدة سنوات حتى تستطیع خلال هذه المهلة تغيير مجرى الأحداث بما يحقق لها بعض المكاسب على صعيد الحل السياسي، أو خلق واقع جديد في إدلب يبقى جزءاً منها خارج السيادة السورية.

فإدلب لن تكون كـ«برلين» فهي ستتحدر لا محالة لسببين رئيسيين: أولهما أنه قرار وطني للدولة السورية بتحرير كل أراضيها من الإرهاب والوجود العسكري لداعية، وثانيهما أن النفوذ والدور الروسي في المنطقة يستند بشكل أساسي إلى بسط سيادة الدولة السورية على كامل أراضيها، فالجبهة الجنوبية على الرغم من تقاطعها مع التزام روسيا بأمن حدود إسرائيل، أصرت كما الدولة السورية على استعادة كامل المنطقة الجنوبية حتى خط وقف إطلاق النار في الجولان، فكيف في إدلب، ذلك أن بقاء أجزاء من سورية خارج سيادة دولتها سيؤدي في المستقبل إلى تصدع النفوذ الروسي وتراجعه في المنطقة، وهذا ما لن تسمح به روسيا، الدولة العظمى.

الإضراب الشامل يشل مرافق «أونروا» وعودة التوتر إلى حدود غزة

الخارجية الفلسطينية: جرائم الاحتلال تستدعي موقفاً دولياً صادقاً



فلسطيني يقف خارج بوابة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين «أونروا» على هامش إضراب جميع مؤسسات الوكالة في رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

موازنتها يتجاوز ٢٠٧ ملايين دولار، مطالبة الدول المانحة لها، التي ستجتمع خلال الأيام القادمة على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة لتعويض الدعم الأميركي وصياغة خطة عاجلة لإنقاذ الأونروا لمنع خدماها من الانهيار، وخاصة موظفي الأونروا من النهاب لأعمالهم كما أن الموازنة التي لديها ستنفذ مع نهاية هذا الشهر.

ومن جهة ثانية جدد مئات المستوطنين الإسرائيليين صباح أمس اقتحامهم المسجد الأقصى المبارك تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

الحاشدة التي تستظم قريبا رفضاً لقرارات الأونروا بحق اللاجئين والعاملين في الأونروا، والتي وصفها الاتحاد في بيان له بأنها مسببة وتتنسج مع رؤية واشنطن والاحتلال والهادفة إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين. وبموجب الإضراب امتنع نحو ١٣ ألف موظف في الأونروا من الذهاب لأعمالهم كما لم تنتظم الدراسة في مدارس الأونروا كافة في قطاع غزة.

وتقول وكالة الغوث الدولية: إنها تعيش أزمة مالية حادة بأزمة مالية وعجز في

تظاهرات يومية ليلية سلمية على السياح الفاصل شرقي قطاع غزة، والمستمرة منذ الثلاثين من آذار الماضي وأسفرت حتى الآن استشهاد ١٨٥ فلسطينياً وجرح الآلاف. على صعيد آخر شل أمس الإضراب الشامل مرافق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا كافة في قطاع غزة، احتجاجاً على تقليصات الأونروا في خدماتها وطرده ألف موظف من العاملين لديها. وقد أغلقت مؤسسات الأونروا كافة استجابة للإضراب الذي نظمه اتحاد الموظفين في الأونروا، الذي أعلن بدوره عن سلسلة من الفعاليات

الحين والآخر بإطلاق النيران والقنابل الغازية السامة، ما يسفر عن سقوط شهداء وجرحى، كان آخرهم الشاب عماد اشتوي، الذي استشهد برصاص الاحتلال الشرقي لقطاع غزة، رفضاً للحصار وتدنيداً الفلسطينيين جفمانه في مكب مهيب أمس، منددين بجرائم الاحتلال ومؤكدين مواصلة مسيرات العودة حتى كسر الحصار، وإنهاء معاناة سكان قطاع غزة.

ويعد الشهيد عماد اشتوي من قادة العمل الميداني في مسيرات العودة، وهو يشارك مع المئات من الشبان الفلسطينيين في تنظيم

المصدر يدعو إلى تعزيز الدور الرقابي للبرلمان والإسراع بإقرار القوانين

التحالف الأمريكي يقصف مقر للحشد الشعبي في القائم

تعرضت مقر الحشد الشعبي في القائم غرب الأنبار لقصف من قوات التحالف الأمريكي. وجاء القصف من المواقع الأمريكية في قاعدة الفوسفات قرب مدينة الأنبار غربي البلاد.

وفي حزيران الماضي استشهد نحو ٢٠ شخصاً وجرح آخرين في استهداف ضربات مجهولة مواقع لفصائل المقاومة عند الحدود العراقية السورية. وأعلنت هيئة الحشد الشعبي في حينها عن استشهاد ٢٢ من مقاتليها جراء تعرض مقر لها لقصف أميركي على الشريط الحدودي مع سورية. وفي سياق آخر دعا زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، أمس الإثنين، إلى ضرورة الدور الرقابي والتشريعي لمجلس النواب العراقي، حاثاً على أهمية الإسراع بإقرار القوانين التي تسهم في رفع معاناة المواطنين العراقيين.

وذكر بيان لمكتب الصدر أن «السيد مقتدى الصدر التقى رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي وثانيه حسن كريم الكعبي بشير خليل الحداد في النجف الأشرف – الحناتة». وأضاف البيان: إنه «جرى خلال اللقاء بحث العملية السياسية وأهمية الإسراع في تشكيل الحكومة للقيام بمهامها الأساسية في توفير الأمن والخدمات والسعي الحثيث والجاد لتحقيق

الاقتصاد العالمي في خطر مع انطلاق «الحرب التجارية» بين أميركا والصين

بدأ أمس سريان رسوم أميركية على بضائع صينية بقيمة ٢٠٠ مليار دولار، كذلك دخلت حيز التنفيذ رسوم فرضتها بكين على منتجات أميركية بقيمة ٦٠ مليار دولار. ويعد ذلك نذير شؤم على الاقتصاد العالمي، حيث يحذر خبراء من أن أي نزاع تجاري مطول بين أكبر اقتصادين في العالم سيؤثر في نهاية المطاف على النمو ليس فقط في الولايات المتحدة والصين، بل وعلى الاقتصاد العالمي ككل. وترأحت المنتجات الصينية التي طالتها الرسوم الأميركية بين المكاش الكهربائية والأجهزة المتصلة بالإنترنت، لكنها استثنيت ساعات «أبل» الذكية وأجهزة البلوتوث، فيما طالت الرسوم الصينية الغاز الطبيعي المسال.

وقالت بكين، في بيان نشرته أمس عن التصعيد التجاري مع واشنطن: إن الولايات المتحدة تتناقص بين تصريحاتها وأفعالها، وهذا يؤدي إلى تصعيد الحرب التجارية ويعرض التجارة العالمية للخطر، معتبرة أن الإجراءات الأميركية تتناقض مع مبادئ منظمة التجارة العالمية.

من جهة قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، لشبكة «فوكس نيوز»: إن «الحرب التجارية التي نخوضها الصين ضد الولايات المتحدة مستمرة منذ سنوات».

وكشفت بوابة «أكسبوس» الأميركية أن الولايات المتحدة تعتزم شن هجوم واسع على الصين على مستوى القيادة، منتهمة إياها بنشاط معاد ضد الشركات الأميركية، وسرقة الملكية الفكرية، إضافة لتنفيذ هجمات إلكترونية والتدخل في الانتخابات الأميركية.

إلى ذلك صدرت شركة الطاقة الروسية «نوفاتك» أولى شحنات

تسهيلاتك

برصيد مكوث أكبر

هو طريقة لربط التسهيلات بالإيداع , حيث سيتم الاعتماد عليه كأساس لمنح أو تجديد التسهيلات الإئتمانية بالحدود التي يسمح بها رصيد المكوث فكلما تم إظهار نشاط نقدي على حساباتكم الدائنة باليرة السورية لدى المصارف كلما زادت فرص الإقتراض التي هي مضاعفات لرصيد المكوث لحيكم

رصيد المكوث

لمزيد من المعلومات :

يرجى زيارة أقرب فرع لبنك الأردن - سورية

أو زيارة موقعنا الإلكتروني www.bankofjordanysria.com

أو الاتصال على الرقم 011- 22900000

بنك الارصن.سورية

Bank of Jordan . Syria